

## دراسة تاريخية

### سفر القضاة ( 1 )

تمتد الفترة المسجلة في سفر القضاة من نهاية الخروج ( حوالي 1250 ق.م ) إلي بداية عصر الملوك ( حوالي 1000 ق.م ) وهي فترة اكثر استقرارًا. وتعتبر فترة زمن القضاة من أظلم الفترات في تاريخ الشعب اليهودي، فلقد سقط الشعب عدة مرات في الفساد ، و بدأوا يعقدون معاهدات مع أعدائهم ، و قد عرض هذا عبادتهم لله للخطر ، وكان الله في كل موقف أو مناسبة يقيم لهم "قاضيًا" وكلمة قاض كان لها معني أوسع بكثير من معناها الذي تُستعمل به اليوم ) فقد كان هؤلاء القضاة قادرين علي **التمييز ، و القيادة ، و الحرب ، و الخلاص** و التشجيع علي التمسك بالواصايا و الأخلاق . وإن كانوا للأسف لهم ضعفات مثلنا في خدمة الرب . ولكن الكتاب أيضًا لا يشير إلي أن الأفعال الخاطئة كانت عائقًا أمام استخدام الله لهم .

بل إن واحدًا من مواضيع هذا السفر هو أن الله يستخدم شعبه بسبب إيمانهم و بغض النظر عن ذواتهم . لقد ذكر الكتاب 12 قاضيا ، وقد ذكر ستة منهم بأكثر تفصيل مثل **عثنيثيل ، اهود ، دبورَة ، جدعون ، يفتاح ، شمشون** .

اهتم كاتب السفر بالأحداث و المواقع أكثر من التتابع الزمني و التاريخي . . . فسفر القضاة زمنيًا قد شمل الفترة ما بين نهاية الخروج و عصر الملوك و نجد تداخلًا بين حياة القضاة .

## اليوم الأول : العمل الناقص

### قضاة 1:1 - 2:5

سنبدأ بدراستين كمقدمة لسفر القضاة قبل أن ندخل ألي التاريخ التفصيلي للقضاة . وهذه المقدمة ضرورية كخلفية لدراستنا ، بالرغم من وجود بعض الصعوبة في ايستعابها نتيجة للأماكن الغير المألوفة المذكورة . و الخريطة هنا تساعدك للحصول على تصور عام .

**ملاحظة :** 1 : 1 عنوان عام للجزء الذي يقود بعد ذلك غلي موت يشوع ( 2 : 8 ) .

دخل أسباط اسرائيل أرض الموعد تحت قيادة يشوع ، وبذلك انتهت فترة التيه في البرية . وبالتدريج بدأوا بطرد السكان الأوائل . ولقد اعطاهم الله أرض كنعان ولكنه أصر علي أن يقوم بنو إسرائيل بهدم المذابح الوثنية ( 2 : 2 ) ، ويبقوا على عبادتهم له طاهرة و نقية .

**1 -** إن التفوق العسكري لا يكفي عادة لوقف زحف جيش الله . اكتب الأسباب الأقوى من ذلك التي جعلت شعب اسرائيل يفشل في اخذ الارض .

**2 -** تذكر أنه كلما زحف للإسرائيليون نحو الجنوب كانت إتنصراتهم ناقصة. اكتب أسباب لذلك .  
ضع قائمة النتائج و العواقب المرة لمساوماتهم .

**3 -** ضع قائمة بالنتائج و العواقب المرة لمساوماتهم .

**اسأل الله ليكشف لك عن المساومات التي تفعلها في حياتك اليومية ،**

**واطلب منه أن يعطيك القوة للتوبة من كل القلب .**

## اليوم الثاني : مجد الماضي و فشل الحاضر

### قضاة 2 : 6 - 3 : 4

توحدت الأسباط تحت قيادة يشوع، واستطاعوا أن يطردوا الكثير من مقاوميهم الكنعانيين. و كان على كل سبط ذلك تتميم عملية التطهير من بقايا جيش العدو بدون قيادة واضحة ترشدهم. ولكن الشعب كان يرجع سريعاً إلي الوثنية و يعقد معاهدات مع هؤلاء الذين كان يجب أن يهزمهم .

**1 -** إن الأسلوب القديم الذي اتبعه الشعب في علاقته مع الله لم يعد كافياً لمواجهة التحدي الجديد الذي أمامهم. فما هي الأهمية التي علق عليها الكاتب في تعريف الأجيال الجديدة من الشعب بطرق الله؟ ما الذي ذكره الكاتب أيضاً فيما يختص بخدمة الله من كل القلب ؟ كيف يمكن ان تطبق هذه الحقائق على الكنيسة اليوم ؟

**2 -** تأتي هذه بأسلوب سوف نراه مستخدماً بكثرة في سفر القضاة . اكتب المراحل الأربع لهذه الدورة التي تتكون من:

**أ -** 2 : 10-13      **ب -** 2 : 14-15      **ج -** 2 : 16، 18      **د -** 2 : 17، 19

يمكننا أن نشبه حياة المؤمن بركوب دراجة ، و أنت تقود هذه الدراجة يجب أن تستمر في التبديل والتقدم للأمام وإلا فسوف تسقط من عليها.

**صلاة : اطلب من الله أن يدفعك دائماً للأمام معتمداً عليه وحده.**

**ملحوظة :** (2:13) " البعل " هو إله الخصب. "العشتاروث" هي إلهة النماء عند الكنعانيين .

## اليوم الثالث : عثنييل / إهود

### قضاة 3 : 7 - 31

عثنييل و إهود هما أول الاثني عشر قاضياً الذين سوف نقرأ عنهم بأكثر تفصيل .

**ملاحظة :** في (ع15 ) كان إهود أعسر و كان يعتبر ذلك نقطة ضعف ، ولكن بالرغم من ذلك لم يشك فيه عجلون .

**قارن بين عثنييل و إهود و اكتب ملاحظتك على ما يلي :**

- 1 - ما هو سبب القلق و الاضطراب عند بني إسرائيل ؟
  - 2 - ما الذي تعلمه بنو إسرائيل عن سيادة الله في ذلك الوقت ؟
  - 3 - ما هي الصفات التي كان القضاة يمتلكونها ( أو تلك التي أعطيت لهم ) و مكنت الله من أن يستخدمهم ؟
- أحياناً يستخدم الله أكثر الناس ضعفاً . ما هو التشجيع الذي يمنحه هذا لك بصفة شخصية ؟  
و كيف يؤثر هذا في طريقة رد فعلك تجاه من يستخدمهم الله بوضوح ؟  
( انظر 1كو 14 : 26 - 31 ) و اجعل هذه الكلمات توجه صلواتك .

## اليوم الرابع : دبورة / باراق

### قضاة 4:1 - 5:31

لقد تحول المشهد من الأسباط الجنوبية إلى الشمالية . على الأقل ستة منهم سوف يدخلون الحرب و قد كان هذا هو التهديد الرئيسي الأول لإسرائيل منذ دخولهم أرض كنعان . و كانوا هم ألد أعدائهم و كانت دبورة نبية وزوجة وقاضية ، و الناس يلجأون إليها في وقت الشدة نتيجة لصفاتهما المتميزة.

**1 -** لقد كانت نصره مجيدة حقاً! اقرأ بعناية ( الاصحاحين 4 ، 5 ) ثم اكتب براهين عمل يد الله في ذلك الوقت .

**2 -** اكتب ملاحظاتك عن شخصية دبورة و باراق، عن صفاتهما و ضعفاتهما. لماذا لم يكن على باراق أن يظهر التردد ( 4 : 8 ) ؟

**3 -** اذكر بكلماتك، العلاقة بين الله والأمة الموصوفة في الأصحاح الخامس ( مثلاً الأعداد 3 ، 4 ، 10 ، 31 ) .

إن كثيرين من الشخصيات الكتابية العظيمة قد ترددت عندما رأت عظم المهمة المعهودة لهم من قبل الله مثل ( موسي ، إرميا ) ، ولقد تعلموا أ الله لا يدعو أحداً لخدمة ما بدون أن يمنحه القوة المطلوبة لهذه المهمة . صل لكي تتعلم نفس الدرس .

## اليوم الخامس : جدعون

### قضاة 6 : 1 - 8 : 21

إن النصره علي سيسرا نتج عنها 40 عاماً من السلام (قض 5 : 31) . ولقد أدت هذه النصره بلا شك إلي تشديد إيمان بني إسرائيل الضعيف ، ولكنهم لم يرجعوا للرب بكل قلوبهم ، كان علي الله أن يؤدبهم مرة أخرى . فسمح للمديانيين بنيهم، وهؤلاء البدو جاءوا من جنوب أدوم . وأغاروا علي أرض إسرائيل سنوياً . ونتيجة لصراخ الشعب لله أقام لهم جدعون وهو شخص أبعد ما يكون من أن يكون قائداً، بمقاييس البشر .

**1 -** لم يكن جدعون يحتاج للإرشاد ، ولكنه كان يحتاج أن يعرف أن الله سوف يسير معه ، وقد كان الله طويل الأناة مع جدعون . كيف أكد الله دعوته له ؟ وكيف يؤكد هذا الحدث أن الله سوف يبقي علي وعوده معك ؟ فكر قليلا في ورح الصلاة .

**2 -** ضع نفسك في مكان جدعون عندما طلب منه الله أن يهدم المذبح ( 6 : 25 ) ماالذي جعل هذه المهمة بالذات صعبة؟

**3 -** سجل وتابع مع المعارضة منأفرايم ومع أمراء المديانيين .

## نهاية الأسبوع

### البعد عن الله

يستخدم المؤمنون دائماً هذا المصطلح ليعني أن أحد الأشخاص لم يعي يضع الله أولاً في حياته. ولقد أرتد بنو إسرائيل مرات عديدة خلال هذه الفترة.

كانت هناك أسباب كثيرة أذت لهذا . مثل خطايا معتمدة . ، أو عدم وجود علاقة مع الله ، أوتعليم زائف وخاطيء . اقرأ مز 51 لداود بعد أن أخطأ في 2 صم 11 ، ثم رجع لله . كيف صور هو الخطية التي تسببت في بعده عن الله؟ ماذا كان موقفه من الله وهو يرجع إليه ؟

في ضوء هذا الكلام صلّ لأي شخص تعرفه ، كان في يوم من الأيام له علاقة وطيدة مع الله التي تتحدث عن التوبة والرجوع إلي الله ( مثل مز 32 ، 40 ، 55 ... إلخ ) .